

23 - جامع العلوم والحكم - الحديث التاسع عشر (2) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

جامع العلوم والحكم عند قول المصنف وقوله صلى الله عليه وسلم يحفظك الله يحفظك ها يحفظك اربع مئة وخمسة وستين وجدته الله يحفظك قول الله يحفظك. ايه يحفظك يحفظك. نعم - [00:00:00](#)

يعني ان من حفظ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله غفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسامعين. امين - [00:00:38](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم يحفظك يعني ان من حفظ حدود الله ورأى حقوقه حفظه الله فان الجزاء من العمل كما قال تعالى واوفوا بعهد واوفوا بعهدي اوفي بعهدكم وقال فاذكروني اذكركم. وقال ان - [00:00:56](#)

ان تنصروا الله ينصركم وحفظ الله لعبده يدخل فيه نوعان. احدهما حفظه له في مصالح دنياه كحفظه في بدنه ولدي واهلي. بعض الناس تجده مفرط في حقوق الله. ها ثم اذا حصل له شيء - [00:01:16](#)

يعني يجزع وهو المخطئ فان الله عز وجل يعاقب او يعفو يفرط هو من جهته ويريد ان الله يحفظ ان الله يحفظه لكن الجزاء من جنس العمل من اساء عوقب وادب - [00:01:37](#)

ومن حفظ الله عز وجل بحفظ حقوقه وحدوده كما تقدم معنا ان يحفظه حقوق الله عز وجل باداء الواجبات واجتناب المحرمات ما نهى عنها. وكذلك لا يتعدى على حقوق عباد الله - [00:02:03](#)

فان الله يحفظه. الجزاء من جنس العمل ثم ذكر انواع حفظ الله لعبده يدخل فيه نوعان احدهما حفظه له في مصالح دنياه كحفظه في بدنه وولده واهله وماله. قال الله عز وجل له معقبات بين يديه - [00:02:23](#)

ومن خلفه يحفظونه من امر الله. قال ابن عباس هم الملائكة يحفظونه بامر الله. فاذا جاء القدر خلوا عنه حفظه في دين صالح دنياه مثل ما ذكروا في قوله عز وجل وكان امهما صالحا. فحفظ يقول ابن عباس وغيره حفظ الله الذرية اولاده بصلاحه - [00:02:44](#)

وقال علي رضي الله عنه اية له معقبات لملائكة من بين يديه امامه ومن خلفه من ورائه يحفظونه من امر الله اي هذا بامر الله يعني يحفظون من امر الله عائد هل هو عائدة لكلمة يحفظونه؟ او عائدة للجميع - [00:03:11](#)

تعلق بالجميع له ملائكة هم يأترون بامر الله يحفظونه يصير الكلام له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه. هو من امر الله. اي هذا الحفظ هو من امر الله من شرعه - [00:03:37](#)

من قدره عز وجل. ولذلك قال فاذا جاء القدر خلوا عنه. لانهم هم مأمورون بامر الله. والقدر من امر الله وقال علي رضي الله عنه ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم - [00:03:57](#)

يقدر يقدر. مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه. وان الاجل جنة حصينة سبحانه الله. مع كل رجل ملكين. ان مع كل رجل هي بين يديه ومن خلفه. سبحانه - [00:04:17](#)

اذ على هذا لا تخشى ما لم يقدرها وان الحفظ بيد الله عز وجل بيد الله عز فلا تسأله الا من الله اذا جاء القدر خلا بينه وبينه لذلك علي رضي الله عنه لما لما - [00:04:37](#)

كان يوم صفين وانكشفت عنه المكان الذي في القلب وقي خلية ما معه الا اولاده ونظروا قالوا له انها كذا الميمنة كانت فيها فذهب

ويستعجلونه لان القوم يسرعون اليه يريدون قتله - [00:05:02](#)

فيمشي على هنيته يستعجلونه ويأبى ان يستعجل فليل له قال اي يومي من الموت اثر اليوم مورا يوم لا قدر ام يوم قدر يوم لا قدر لا ارهبه ومن المحظور لا يغنيه. لا ينجي القدر. او ومن المكتوب لا ينجي القدر. لا ينجي - [00:05:25](#)

ومن المحذور لا ينجي الحذر. ومن المقدور لا ينجي الحذر. وعليكم السلام ما هو مع انه في حال الشدة. لكن كان فيه اجتمع فيه الشجاعة وقوة اليقين والعلم علم يقيم بلا علم هوى. من اين تجعله؟ وعلم بلا يقين. خلا - [00:05:51](#)

واحد عالم لكن ما عنده يقين. معلومات خيالية والشجاعة هي مثبته اليقين غادي يكون الإنسان عنده يقين لكن لا شجاعة. يطير قلبه وقال مجاهد ما من عبد الله ملك يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوان. سبحان الله. فما من شيء يأتيه - [00:06:19](#)

قال وراءك الا شيئا اذن الله فيه فيصيبه. سبحان الله. ملك حتى الهواء تجد الانسان ينام في اماكن فيها عقارب وفيها شيء وفيها تحياته ويستيقظ سالم واحيانا يببب في مكان خالي - [00:06:46](#)

نظيف ها واذا وصلنا اراد الله ان يأتيه سبحان الله وخرج الامام احمد وابو داود والنسائي من حديث ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات - [00:07:10](#)

حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي لي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن اللهم استر عوراتي وامن روعتي. واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي -

[00:07:33](#)

ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. هذا الخشم هذا دعاء شامل. ما يدعه النبي صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء. لانه يعلم ان ان من وكل به من الملائكة هم بامر الله. فيسأل الله ذلك. يسأل الله - [00:07:53](#)

ان يحفظه. لولا حفظ الله ما موكل بي. هذا يقول الاول ها دوما حفظه في مصالحه. طيب ماشي. ومن حفظ الله في صباه ومن حفظ الله في صباه وقوته. حفظه الله في حال كبره وظعف - [00:08:17](#)

ومتعه بسمعه وبصره وحوله وقوته وعقله الله اكبر صحيح ولا هو شواهد شواهد لقوله عز وجل يأخذون من قوله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:08:39](#)

قالوا انه يحفظهم الله وهكذا سبحان الله ويحفظه في دينه ايضا النشأ على طاعة الله يحفظه الله في دينه. ولذلك قال فلا هم مأجور غير ممنون وان ضعف عن العمل هو في الغالب سبحان الله انه لا يضعف عن العمل المؤمن بل يزداد سبحان الله - [00:09:00](#)

في اخر عمره من الاقبال على الله والمواظبة وكثرة الذكر والبعد عن الامور القبيحة وكثرة الصلاة وكثرة الانضباط في المسجد هذا من من الله عز وجل اجازة باحسانه السابق - [00:09:29](#)

وكذلك لو ظلف فله اجر غير ممنون غير مقطوع ينمى له عمله حتى وان ضعف اجره مستمر لانه لا زال هاما بالعمل. فله ذلك نسأل الله من فضله. نعم كان بعض السلف قد جاوز عندك؟ نعم. كان بعض العلماء قد جاوز المئة سنة. يقول في الحاشية هذه مشهورة عن

الطبري رحمه - [00:09:51](#)

عن ابي الطيب احد فقهاء الشافعية ذكره في الحاشية عندك ولا لا؟ لا قال هو الامام العلامة شيخ الاسلام القاضي ابو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي المتوفى سنة اربع مئة وخمسين - [00:10:26](#)

عن عمر يزيد على المئة سبحان الله وحواسه وقواها كما هو نعم كان بعض العلماء قد جاوز المئة سنة وهو ممتع بقوته وعقله. فوثب يوما وثبة شديدة. يعني من قارب - [00:10:48](#)

الساحل من قارب الى الرصيف السفينة قفز مع طلابه قفز فعاتب في ذلك له يا شيخ انت يعني كبير وكيف تصنع هذا فقال ايوه فقال هذه جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر. فحفظها الله علينا في الكبر. الله اكبر. سبحان الله - [00:11:07](#)

نعم وعكس هذا ان بعض السلف رأى شيخا يسأل الناس فقال ان هذا ضيع الله في صغره شيعه الله في كبره. سبحان الله. لا اله الا الله يعني كان ثريا في صغره ولكنه فاسق - [00:11:33](#)

لا حول ولا قوة نعوذ بالله من نعم فقد يحفظ الله العبد بصلاحه بعد موته ذكروا عن احد العلماء انه يقول رأيت بعض ابناء الخلفاء من بني امية الذين كانوا يمتعون في الدنيا رأيتهم - [00:11:54](#)

يسأل الناس وقد مات ابوه وقد خلف له من الضياع والاموال لكنه ما كان ورأيت اولاد عمر ابن عبد العزيز وقد مات ولم يخلف لهم شيئا فقال رأيتهم قد فتح الله عليهم واثروا - [00:12:15](#)

فلله الحكمة كانوا صالحين قصد ذلك نعم وقد يحفظ الله العبد بصلاحه بعد موته في ذريته كما قيل في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا انهما حفظا بصلاح ابيهما. قال سعيد المسيب احد يقول من قال ذلك ابن عباس رواه عنه ابن مبارك في الزهد - [00:12:38](#)

صحيح هذا ما ذكره ابن كثير في تفسيره قال سعيد بن المسيب لابنه لازيدن في صلاتي من اجلك. كيف قال سعيد المسيب لابنه. مم. لازيدن في صلاتي من اجلك. يعني لا تمد الفتحة زيادة تصير نافية - [00:13:07](#)

لازيدن. نعم احسنت. لازيدن في صلاتي من اجلك هذه النعم لام التوكيد التوكيد يعني اذا اردت اشتبه الامر احذفها فقل سزايدنه لكن للتوكيد تقول لا ازيدن فاذا فتحتها زيادة انفتح هي نص حركة - [00:13:27](#)

حبيبي ها اذا زدتها صارت الفا صارت لا ازيدن ما يصير ما يجتمع الا النافية مع نون التوكيد نون التوكيد لام التوكيد احسن الله اليكم قال سعيد المسيب لابنه لازيدن في صلاتي من اجلك رجاء ان احفظ فيك. الله. ثم تلا هذه الاية وكان - [00:13:50](#)

صالحا. الله اكبر وقال عمر بن عبدالعزيز ما من مؤمن يموت الا حفظه الله في عقبه وعقب عقبه. الله اكبر من ظاهر الاية لانه قيل ان ان هذا الاب الصالح كان الجد السابع - [00:14:21](#)

اي زين جاك من دون من دون استعجال ايه قيل لكن الاشهر بعضهم يقول انه ابوه من دنيا الادنى على كل هو يعني قيل انه سبحان الله صلاح الرجل على لاهل بيته وذريته - [00:14:42](#)

ووجد ذلك في كثير كثير من الناس بقي حفظهم الله في في اعقابهم. نعم فقال ابن منكر ان الله ليحفظ بالرجل الصالح ولده وولد ولده والدويرات التي حوله. فما يزال - [00:15:04](#)

ففي حفظ من الله وستر. الله اكبر حتى الدويرات حولها جيرانهم سبحان الله ذكر عن احد العلماء البريدة الشيخة الشيخ عبد الله كانت آآ سبحان الله كل يوم يقرأ على مزرعته - [00:15:22](#)

يقرأ عليها اية الكرسي وكان تعرف يحسنون في اداء حقوقها فاصاب آآ ما حولهم جراد وسنة ذهبت الى تلك المزرعة حفظت فاراد الامير ان يطعم خيله جاعت فقال اذهبوا خذوا من خيل ابن عظيم - [00:15:59](#)

فلما جاءوه استأذنوه ولم يأذن. فقالوا خذوا غصبا عنه. فاخذوا منها ولما اطعموه للخيل ماتت وكان يعني بشدة واراد منحقا على الشيخ ازداد حنق جاءه ناصح وقال له رجل قد حفظ الله - [00:16:27](#)

مزرعته من مما اصاب البلاد كلها رجل صالح ولما اطعمت خيلك منها حصل لها ما حصل طيب نفس اترك ولا تتعرض له فيصيبك ما هو اكثر ان الله يدافع عن الذين امنوا - [00:16:52](#)

بعض الناس احفظ الله يحفظك والناس يظن انه لو اراد ان يظلم بقوته ما يدري ان الله وراء ذلك ان الله يدافع عن الذين امنوا احسن الله اليكم وذكروا من هذي اشياء كثيرة يعني حتى في البادية اناس يذكرون معروفين - [00:17:13](#)

لكن وين كان سبحان الله بعض جهلة البادية يعيدونها الى بخت هذا غلط لعدم فذكر عن بعضهم انه كان سبحان الله آآ ابل ماتوا ما يأتيها الغزو. اذا جاؤوه يظيعون عنه - [00:17:42](#)

فجاءهم غزو يريدون كل ما جاءوها من جهة في الليل اخر الليل كورونا رجلا على فرس ويذكرون انه ابيض وعليه عباءة بيضاء فما استطاعوا حتى طرا عليهم الصبح فجاءوا اظافوا عند صاحب الابل وقالوا والله ان قصتنا - [00:18:05](#)

فقال لهم الناس هذا حظه شوف الناس يقولون حظه ها ما ظنوا لكن ما كان هذا عند هذا الرجل هذا الرجل كان يعطي الناس ويمنح منائح كثيرة يتصدق حتى انه - [00:18:33](#)

سبحان الله مرة من المرات اراد ان يذهب مع القافلة. يذهبون للقوافل هذه لا يا اما الى العراق وكذا يريدون ان يكيلوا من اه الطعام

فلما ركب معهم وجهاز ابله التي - 00:18:53

الحمل نظر بالقافلة القبيلة فرجع الى شخص وقال خذ هذه النياق زوامل وهذا الدنانير وحمل لي طعام اتني بطعام كذا وكذا شوف على عينك وكذا قال ما قال ليش؟ قال مع القافلة هذه مع الناس لن منحهم - 00:19:13

يحبون منها ويركبون ها اربعين ناقة من نوقه فخشيت اذا كانوا اذا كنت معهم ورأوني معهم ما يحملون عليها زيادة. خلهم ياخذون راحتهم يحملون عليها. وتشيلون عيالهم. شف الرفق تراه معروف الشخص. لا زال الذرية موجودة - 00:19:38

واعجب من هذا انهم كانوا في هلكت القبيلة هذي الماء انقطع عنهم الماء وهم رحيم حتى هلكوا جدا صارت اه النساء ترضع احداها تريد اللبن فجأوه وقالوا يا جعيثم اسمه جعيثن هو؟ انا ما نريد نصرح بعض الاسماء لكن عاد انت يعني - 00:20:04

تصلي وانت كذا متى ادعي لنا؟ محافظ على الصلاة. هم ادع لنا فصلى تيمم صلى. يقولون الناس قلبت ستيتة على اعتقد قاعدة ايش الاستسقاء هدى اللهم يا ربي ها اسقنا - 00:20:36

ماني خابر الا حاجة وحدة خابرها. هم يسمعونه يعني ماني خابر سويت شيه الا الحاجة. هني هني يعني الحاجة اللي الهنات هنات كما جاء في الحديث اغاثهم الله عز وجل - 00:21:02

وسقوا وانزلوا جاهم فقالوا ما وش امنوا؟ قالوا اخبرنا قال يا جماعة قالوا اخبرنا والله غير تعلمنا في اثري عندك شيه هم يخبرون عليه شيه يعني في شيخة في اخبرنا يريدون يشوفون وش مسوي - 00:21:22

قال لنهن في يوم من الايام استيقظت الصباح وصليت قلت للراعي احلب لي يوم حلب له الصبح ما شاف يوم حلب له وعطاه اللبن من الناقة. واذا طعمه يختلف انتي منين حلبتي؟ - 00:21:43

الناقة يوم بحر الناقة فيها اخر الليل داخله ناقة ليست من ابله في ابله ها لبن بالخطأ اعتذر منه عند الله عز وجل لا اله الا الله. لذلك لا يستغرب اني احفظ وعرف عنه سبحان الله ايضا الثراء في اسرته. حتى ذريته بقيت - 00:22:01

هذه اشياء من تعامل مع الله فيذلك ان الرجل يصلي ويتوقى المحرمات ويتصدق ويعطي الناس ويرفق بهم فلا بد ان يحفظه الله ويحفظ في ذريته لا زاد حتى سموا المكان اللي فيه الخمرة الماء خبرج عيثن - 00:22:28

سبحان الله ترى هذي وان كانت تكون بقصص عند بعض البادية ها هذي من قصص الصالحين الصالحين طيب نقف عند هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم احفظنا بهم - 00:22:51

برعايتك واجعلنا ممن يحفظون حدودك وحقوقك. وتحفظهم برعايتك وحفظك يا ذا الجلال والاکرام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:21

- 00:23:38